

خدمات الإيمان المتبادل العالمية  
القس سعيد ديب  
المدير الإقليمي للشرق الأوسط والعالم العربي  
صندوق بريد: ١٦٤-المنصورية، المتن، لبنان.

[www.mutualfaitharabic.org](http://www.mutualfaitharabic.org)  
E-mail:[sdeeb@mutualfaitharabic.org](mailto:sdeeb@mutualfaitharabic.org)  
P.o.box: 164 – Mansourieh – Metn - Lebanon

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٦  
خدمات الإيمان المتبادل العالمية  
طبعة أولى معرّبة



# ﺧﻼﺹ ﻳﺴﻮﻉ

## ﻣﺎ ﻳﻌﻨﻴﻪ ﻟﻚ !

ﻛﻴﺚ ﻫﻴﺮﺷﻲ



## سلسلة الحياة المسيحية

- خلاص يسوع:
- ما يعنيه لك !
- عهدنا مع الله:
- ماذا يمنحنا ؟
- قوة الروح القدس:
- في حياة المؤمن
- الحرب الروحية:
- يمكنك الانتصار!
- الحياة المسيحية الناجحة:
- إختبار شخصي حقيقي
- بالإيمان نحيا:
- اسلوب الحياة المؤمن
- إهدم حواجزك:
- إحيا حياة بلا حدود
- إختبر المعجزات
- أعدّ طريق الرب

## كيث هيرشي

كارز مرسل جال في أكثر من ٥٠ بلداً حول العالم مبشراً بإنجيل يسوع المسيح. فضلاً عن المهمات التي يقوم بها كمؤسس ورئيس لخدمات الإيمان المتبادل العالمية، يقدم "كيث هيرشي" برنامجاً تلفزيونياً عالمياً أسبوعياً. وهو يقيم في كاليفورنيا الجنوبية مع زوجته "هايدي" وإبنيه "جوستين" و"جوشوا". وقد نشر الكثير من الكتب في أنحاء العالم.

صلاتي إلى الله أن يستخدم هذه الكتيبات لخيرك  
الروحي

القس سعيد ديب

المدير الأقليمي

خدمات الإيمان المتبادل في الشرق الأوسط



## مقدمة

من الرهيب للمرء أن يضلّ في مدينة غريبة، وسط الغابات والأدغال، ومن الفظيع للولد أن يتيه عن والديه في سوق تجاري كبير. إذ يبدو له كل شيء غريباً: الشوارع والأشجار وحتى الناس. ينتابك خوف رهيب ولا تعرف إلى أين تذهب.

أنت وحدك في تلك المدينة الغريبة، تهيم باحثاً عن شارع أو طريق مألوف. تنظر إلى الخريطة فلا تجد نفسك. فتعترف في النهاية بأنك تهت.

تبحث بلا جدوى عن علامات حدود. وها الظلام يخيم شيئاً فشيئاً. فجأة تسمع أصواتاً غريبة بين الأغصان. تنظر إلى البوصلة ولا تجد نفعاً. فيملاً الرعب قلبك، وتسمع نفسك تقول: "أنا تائه... أنا تائه".

من الرهيب أن تضلّ عن والديك في سوق تجاري كبير. لا سيما إن بدأت المحلات بالإقفال وأنت لم تجد بعد أياً من معارفك. فتجهش بالبكاء...

تجد نفسك بدون عائلة أو بيت. وحيداً. تائهاً. ضالاً. والأفزع من كل ذلك، هو أن تكون منفصلاً عن الله.

تائهاً، ليس ليوم واحد وحسب بل إلى أبد الأبدين. لكن افرح لأن لك رجاء: باسم شخص واحد يُدعى يسوع. هو يسمعك ما إن تبدأ بالصراخ طالباً النجدة. فيسرع إليك والابتسامة تملو وجهه وينجيك ويخلصك. يعطيك خلاصه الذي يزيل منك كل خوف مهما كانت الظروف، ويرشدك في الطريق أينما كنت.

كيف يمكن أن تجده؟ كيف تنال محبته وعنايته؟ أدعُ باسمه. فهو ينتظرك. وخلاص يسوع بانتظار نداءك... إنسَ الماضي وابدأ مسيرتك الرائعة إليه.

**كيث هيرشي**

**ميشين هيلز - كليفورنيا**

## الخلاص

أيمكن أن تكون هذ الحياة الفانية كل ما ينطوي عليه الوجود؟ أيمكن ألا يبقى بعد الحياة سوى جسد وعظام سرعان ما تتفتت وتصبح تراباً؟

لا! هذا المبدأ منافٍ للمسيحية ولمخطط الله. وتأكد أن موت الجسد لا يعني موت الروح.

فالله لا يعدك بحياة أبدية في السماء فحسب، بل يتيح لك فرصة عيش مثمرة ومزدهرة على الأرض أيضاً.

لقد أتى بك الله، أنت، أعظم ما صنعت يداه، إلى هذا الكون الواسع، لهدف واحد. ومخططه لحياتك يفوق خيالك. يجب أن تؤمن بقدرة الله على العمل من خلال حياتك لأنه يؤمن بك.

لكل إنسان هدف في حياته. وكل إنسان يتمتع بالقدرة على تحقيق هذا الهدف. أنت مميز جداً والله الآب أحبك كثيراً حتى بذل يسوع ليفدك، جاء في يوحنا ٣: ١٦. أنت المفضل لدى الله وقد اختارك وقدّر لك النجاح. بتعبير آخر، أنت فرد ولديك هدف سماوي في الحياة.

” ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم... ” (يوحنا ١٥: ١٦).

عندما تكتشف أن الله واقف إلى جانبك وأنه اختارك ليملاك بحياته، تتغير نظرتك إلى نفسك. فلا تصارع بعد ذلك في هذا الأمر لأنك عالم أنك خاصته.

يعلن النبي إشعياء أنك مهم جداً في نظر الله حتى إنه نقشك على كفيه (إشعياء ٤٩: ١٦).

يريدك الله أن تمجده بأعمالك التي تقوم بها بملء إرادتك. لذا أظهر يسوع، ليكون بمثابة جسر بين الله القدوس والبشرية الملطخة والهالكة بالخطيئة.

### من هو يسوع؟

أيضاً أسافر حول العالم، يُطرح سؤال عن يسوع؟ من هو يسوع؟

إن الناس من الطبقات الاجتماعية كافة يطرحون هذا السؤال. وتسعى البشرية بكل دأب لمعرفة الله وخطته الفدائية (الخلاصية).

إن رجال الدين في الكتاب المقدس لم يعرفوا يسوع. وفي لوقا ٥: ١٧ شهد الكتبة والفريسيون قوة الرب الشافية وخلصه، حين أدخل الجمع رجلاً مفلوجاً عبر السطح، وقال له يسوع، 'مغفورة لك خطاياك'. فغضب الكتبة والفريسيون وقالوا، "من هذا الذي يتكلم بتجاديف؟ من يقدر أن يغفر خطايا إلا الله وحده" (لوقا ٥: ٢١).

حتى يوحنا المعمدان أرسل اثنين من تلاميذه إلى يسوع ليسألاه، 'أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟' (لوقا ٧: ٢٠).

عرف يسوع ما يجول في قلوب الناس. ففيما كان على انفراد مع تلاميذه سألهم قائلاً، "من تقول الجموع إنني أنا؟" (لوقا ٩: ١٨)، فأجابوه أن البعض يظن أنك يوحنا المعمدان فيما يعتقد آخرون أنك نبي من القدماء قام من الموت.

لكن بطرس أحسن الإجابة إلى هذا السؤال الحاسم وقال، "أنت مسيح الله" لقد نال بطرس إعلاناً في قلبه عن هوية المسيح. وهذا ما يحتاجه كل إنسان اليوم، اختبار صادق وإعلان عن يسوع الرب.

عندما كنت صغيراً، كنت أحضر دائماً صفوف مدرسة الأحد في الكنيسة.

وكنْتُ أنشد دائماً ترانيم مثل يسوع يحبني، أعرف ذلك... إلا أنني لم أكن قد اختبرت محبة الله لأنني لم أكن أعرف يسوع. لم أكن قد اختبرت الولادة الجديدة. بتعبير آخر، كان الدين بالنسبة إليّ مجرد طقوس وشعائر. أذكر أنني التقيت مرة بأحدهم أثناء سفري وقلت له إن بإمكانه أن ينال الخلاص. فأريكه كلامي هذا.

ماذا تقصد بالخلاص؟ ومم أحتاج أن أخلص؟ كان صادقاً في كلامه. هذا يعني أن الناس لا يعرفون كيف يلتقون بيسوع وينالون الخلاص بالإيمان، ولا يدركون مقاصد الله لحياتهم.

يجب على كل إنسان أن يختبر ما اختبرته مريم في بيت سمعان في لوقا ٧: ٤٨ - ٥٠. أعلن لها يسوع حقيقتين غيرتا حياتها.

١. مغفورة لك خطاياك

٢. إيمانك خلّصك

لقد سمعت كلام يسوع وصدقته. لكي تقبل يسوع لا بد أن تعرف من هو.

قام يسوع بعدة أدوار كمخلص للعالم. يظهر هذا جلياً في الأسماء النبوية ليسوع في العهد القديم.

ومعنى هذه الأسماء ضروري لإيمانك لأنه يُبين هوية يسوع ويوضح ما يريد أن يفعله في حياتك.

## المسيح المنتظر

لا شك أنك سمعت كلمة "مسيح" في مجتمع اليوم. لقد ظهر أشخاص كثيرون ادّعوا أنهم "المسيح"، وأنهم قادرون أن يُخلصوا الناس من مشاكلهم.

إن كلمة 'مسيح' تعني بكل بساطة 'المُخلص والمحرر'، والأهم هو أن يسوع عُرف بالمسيح.

تعني كلمة مسيح في العبرانية 'الممسوح' حتى إن القاموس يحدد معنى كلمة 'مسيح' على أنها 'المحرر المنتظر وملك اليهود'.

هذا مهم إذ كان اليهود بانتظار المسيح الذي سيخلصهم من الظالمين. وفي أكثر من ثلاثمئة آية في العهد القديم نقرأ عن المسيح المنتظر وعن وعود الله بإرسال المُخلص. والمذهل أن النبي إشعياء أدرك مجيء يسوع قبل الحدث بسبعمئة سنة.

مكتوب في إشعياء ٩: ٦-٧ " لأنه يولد لنا ولد ونُعطي ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أديماً رئيس السلام لنمو رياسته وللسلام لا نهاية "

إن المسيح الذي انتظره الناس طويلاً خلّص الشعب من يد الظالمين، إذ ضحى بنفسه وأنقذ البشرية من قبضة الظلام الذي انغمست فيه نتيجة سقوط آدم.

أعلن يسوع هدفه على الأرض في لوقا ٤: ١٨-١٩، وهو تكميم النبوءة الواردة في إشعياء ٦١.

" روح الرب علي لأن الرب مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية وأكرز بسنة الرب المقبولة " لبى يسوع المسيح كل احتياج بمجيئه. إذ شملت نعمته المخلصة الشفاء والتحرير والحرية الروحية. لا يدرك العديد من المسيحيين أن الخلاص يمتد ويتجاوز مصيرهم الأبدي. والواقع أن يسوع، بمحبته التي لا تسقط، يريد تحريركم من الظالمين وإرساء السلام في حياتكم الأرضية.

من المذهل أن الكثير من المسيحيين يعيشون وهم يعانون من الأسر وقد تسلط إبليس عليهم. وقد أعلن إشعياء أننا أحرار من الأسر والظلم. إن كان هذا صحيحاً، لماذا يعيش الكثير من الناس تحت وطأة الظلم والأسر؟!

إن الأسر يوقعك في قبضته ويجعلك تشعر بالذنب والدينونة وعدم الأمان. وهو يكون بعدة أشكال - خوف، شك، فشل، عدم إيمان، وحتى عدم غفران. وقد يكون أيضاً هجوماً شيطانياً شنه إبليس ضدك.

أما أنت كمؤمن، فعليك أن تقاوم قوى العدو من خلال سلطان اسم يسوع. عليك أن تنتهر الأسر والظلم بعيداً عنك بحسب وعد الكتاب المقدس. عندئذٍ تضع حداً لعمل العدو ويسود سلام الله في ظروفك.

## إبن الله وابن الإنسان

ما الذي جعل يسوع يخدم بدور ثنائي كإبن الله وابن الإنسان؟ محبته لك. هذه الآية الشهيرة خير دليل على ذلك، قال يسوع: "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا ٣: ١٦).

إن بنوة يسوع جعلته على علاقة حميمة بالله الآب. كان الآب والإبن على اتحاد أبدي قبل مجيء يسوع إلى الأرض. وقد أشار يسوع إلى المجد الذي شاركه والآب في صلاته الكهنوتية وقال: "والآن مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم" (يوحنا ١٧: ٥).

الإيمان المسيحي مبني على إيمان ثابت وراسخ بأن يسوع المسيح هو ابن الله الوحيد. لم يقم يسوع بأي أمر إلا بالتوافق مع الله. اعترف يسوع بهذا الواقع حين قال، "أنا والآب واحد" كما أنه أعلن في يوحنا ٨: ٢٨ "متى رفعتم ابن الإنسان فحينئذ تفهمون أنني أنا هو ولست أفعل شيئاً من نفسي بل أتكلم بهذا كما علمني أبي".

بالطريقة نفسها اعترف الآب بالإبن، بطريقة فائقة للطبيعة إذ أنزل حمامة تشهد بذلك أثناء معمودية يسوع.

وبعد ذلك اعترف بيسوع على جبل التجلي إذ ظلَّه بسحابة من النور تحجب النظر. ثم قال: " هذا هو ابني الحبيب. له اسمعوا " (مرقس ٩: ٧).

كما أن الملائكة اعترفت بأن يسوع هو ابن الله عندما أنبأت يوسف ومريم بميلاده. حتى أليصابات امتلأت بالروح في حضور مريم وتنبأت بأن يسوع هو ابن الله. يسوع ابن الإنسان، أو يسوع ابن آدم، تجسد واتخذ طبيعة الجسد البشري إذ ولد من عذراء. ودخوله إلى العالم جعله المسيح المنتظر الذي حرر شعبه من الخطيئة.

قال يسوع إنه ابن الإنسان أكثر من تسع وسبعين مرة في الكتاب المقدس. وكثيرون لا يؤمنون بميلاد يسوع من عذراء. لكن يجب أن تؤمنوا بذلك!

لا بد أن تدركوا أنه كان أكثر من شخصية تاريخية بارزة. كان يسوع الله الإنسان الذي اختار أن يتجسد أو أن يستعين بجسد بشري ليتم مهمته.

## كلمة الله

إن يسوع، كلمة الله، يعني " التواصل الحي " لله مع الإنسان. فيسوع، على الرغم من أنه موجود منذ البدء، أراد أن يكون معروفاً بالكامل لدى الإنسان.

لقد أمر الله بأن يُخلي يسوع نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس (فيلبي ٢: ٧-٨). لذا " الكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجدداً كما لوحد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً " (يوحنا ١: ١٤).

إن كان قلبك جائعاً ليسوع فلا بد أن يجوع لكلمة الله. فيسوع والكلمة متوافقان. ورسالة كورنثوس الأولى ١: ٢٤ تقول " إن بالمسيح قوة الله وحكمة الله " .

## القيامة والحياة

لا يقتصر دور يسوع على إقامة المؤمنين به من الموت، بل هو الحياة نفسها. تم تصوير ذلك بشكل رائع في إنجيل يوحنا حين تكلم يسوع إلى 'مرتا' و'مريم' عن موت أخيهما.

أكد يسوع لـ 'مرتا' أن أخيها 'لعازر' سيقوم من الموت. فأجابته قائلة: " أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير" (يوحنا ١١: ٢٤).

فردّ يسوع قائلاً: " أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولومات فسيحيا" (يوحنا ١١: ٢٤).

كان ليسوع مخطط لـ 'الآن' فأقام لعازر من القبر. أحياناً كثيرة نقبل يسوع ووعده المستقبلي بالقيامة لكننا لا ندرك أنه يريد أن يقيمنا ويحيينا كل يوم. يريد يسوع أن يكون جزءاً من حياتنا اليومية. إنه مهتم بتفاصيل حياتنا كما في القرارات الكبيرة التي نتخذها على حد سواء.

منذ سنوات كانت زوجتي 'هايدي' تقود شاحنتها الصغيرة متجهة نحو مركز تجاري كبير. كان ابنانا يلعبان في المقعد الخلفي حين لاحظنا أن والدتهما تجول في الممرات صعوداً ونزولاً عاجزة عن إيجاد مكان تركز فيه السيارة.

وفي الحال صلى ابنا 'جوشوا' ليسوع طالباً أن يجدوا موقف سيارة. فغمر الفرحة 'هايدي' إذ أدركت أن ابنا فهم مبدأ الإيمان وبدأ يعبر عنه.

عندما اتفق 'هايدي' والولدان في الصلاة وجدوا موقفاً على الفور. نعم، يسوع مهتم بالتفاصيل الصغيرة في حياتك.

## هدف التجسد

لماذا كان على يسوع أن يكون 'ابن الإنسان'؟ لماذا كان عليه أن يجول ثلاثاً وثلاثين سنة على الأرض وأن يموت بعد ذلك؟ أراد الله الأب تحقيق أربعة أهداف محددة من خلال عمل التجسد. كلمة 'تجسد' تعني بكل بساطة 'الاندماج في جسد بشري'.

## الإعلان

صار يسوع جسداً لكي يعطيك إعلانات لأنك تحتاج أن تعرف شخصية الله. بعد أن كسر آدم وحواء عهدهما مع الله بسبب تمردهما انفصلاً تلقائياً عن الله. وهكذا أُصيبت البشرية كلها بالموت الروحي.

جاء يسوع إلى الأرض لكي يعلن لكل إنسان عن محبة الله وهدفه. وإلا لكانت البشرية كلها تعاني من عقدة بشأن هويتها، بعيداً عن المسيح.

يمكن للكثير من الأشخاص الذين يشكون في وجود الله أن ينظروا إلى يسوع ليعرفوا طبيعة الله وشخصيته. وبذلك لا يرون الآب فحسب بل ينالون إعلاناً عن هويتهم في المسيح.

عندما تتحرر بفضل محبة الله تدرك حقوقك العائلية. وتصبح شريكاً في الميراث (أي أنك ترث مزايا الآخر وصيته) مع يسوع وتعكس صورته.

عندما تنظر إلى يسوع ينسكب عليك مجده وتصبح مثله. وإذا تطلب حضوره وحكمته تتقدم في المجد والقوة. لا تجد أي أمر مستحيلاً عليك عندما تجعل يسوع المسيح رباً على حياتك. فحكمته وحضوره يقويانك ويحيطان بك عندما تسلك في الطريق الذي رسمه لحياتك.

## الاستعداد

كانت حياة يسوع كإنسان ضرورية ليستعد لمهمته كشفيع لك. كيف كان يمكن لأحد أن يمثلك في السماء إن لم يكن قد اختبر معاناتك؟

لقد واجه يسوع كل محنة وتجربة يمكن أن يواجهها الإنسان. ولا يمكن لأي ظرف تمر فيه أن يكون فريداً أو منيعاً أمامك لأن يسوع واجهه قبلك.

بينما كنت أتحدث مع الناس في مؤتمر لي في المكسيك أدركت شدة الصراعات التي يمرون فيها. إلا إنني قلت لهم بكل ثقة إن يسوع اجتاز المعاناة نفسها ويرثي تماماً لضعفاتهم.

تؤكد عبرانيين ٢: ١٧ " ومن ثم كان ينبغي أن يشبه إخوته في كل شيء لكي يكون رحيماً ورئيس كهنة أميناً في ما لله حتى يكفر خطايا الشعب ."

كانت السنوات الثلاث والثلاثين التي عاشها يسوع على الأرض سنوات تحضيرية لدوره الحالي كشفيع. وهو جالس الآن عن يمين الله يشفع لنا. فهو ممثلنا الأمين أمام الآب.

أستطيع أن تتخيل أن يسوع يشترك معك في الصلاة عندما يتضرّع إلى الاب من أجلك؟ إنه يشفع لك بينما تصلي لتحقيق كلمة الله وتتم مشيئته في ظروفك. لا تستخف أبداً بالأوقات التي تشعر فيها بالخوف والفسل والشك والإحباط. بل اعترف دائماً بأن يسوع يتفق معك في الصلاة.

## الاستبدال

البديل شخص يحل مكان شخص آخر. لقد ولد يسوع ليموت. فبما أنه حكم على الجنس البشري كله بالموت، ذاق يسوع الموت عن كل إنسان.

”لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية“ (عبرانيين ٢: ١٤-١٥).

لقد حررك يسوع من الموت الروحي والخوف المرتبط به. فهو دمر إبليس لكي يطلقك حراً. لقد مات بدلاً عنك على الصليب لكي تتمتع بحقوق ابن الله.

لا تخف من الموت. إن الكثير من الناس الذين أزورهم في بيوت الراحة والمستشفيات مقيدون بالخوف ويخشون في قلوبهم الموت الوشيك. فهم لم يتعرفوا على رئيس السلام الذي يتوق إلى أن يحررهم من الخوف من الموت ويشعرهم بالأمان في ما يتعلق بمستقبلهم الأبدى.

## الوساطة

إلى جانب الإعلان والاستعداد والاستبدال، الهدف الرابع من التجسد هو الوساطة. فيسوع هو الوسيط الذي قرّب المسافات بين الله والبشرية. وبالتالي لم يكن ممكناً للإنسان أن يرجع إلى الله إلا من خلال تكميم مهمة يسوع على الأرض.

جاء في تيموثاوس ٢: ٥ " لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح... " أنت مفدي لأن يسوع جاء وأراك الطريق.

لكن المحزن أن الكثير من الناس يلجأون إلى الوسيط الخاطئ ليدفع ثمن خطيئتهم.

لكن التقاليد والفلسفة والعبادات الخاطئة وحركة " نيو أيديج " لا تعطي السلام الذي يعطيه يسوع. " وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس إسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص " (أعمال ٤: ١٢).

## أهمية الكتاب المقدس

لا يمكنك أن تدخل يسوع إلى حياتك إلا عندما تفهم لماذا الكتاب المقدس هو كلمة الله.

لا بد أن تصبح ٢ تيموثاوس ٣: ١٦ حقيقة في حياتك. كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر.

إن قالت رسالة تيموثاوس إن كل الكتاب نافع فهو إذاً نافع. يشعر الكثيرون أنهم إن سلموا حياتهم ليسوع المسيح فعليهم أن يفقدوا حريتهم ويقعوا في عادات روتينية مضجرة.

هذا غير صحيح. إن كنت قد قررت الالتزام بكلمة الله فهذا لأنني اختبرت منفعة كبيرة منها.

لقد جعلت الكلمة حياتي مستقرة ومرتزة إذ أسستها على قواعد كتابية راسخة وعقائد صحيحة. إن لم تكن تؤمن بعقائد صحيحة لن تتمكن من وضع أساس قادر أن يصمد في وجه ضغوطات الحياة.

أحياناً كثيرة توبخني الكلمة وتؤدبني بسبب الفوضى في حياتي. لكن منذ أن بدأ الله يؤدبني في البرّ في ظروف الشخصية اختبرت ازدهاراً كبيراً في حياتي.

من المهم جداً أن تميّز قوة الكتاب المقدس المغيرة. صحيح أن الله يستخدم أفواه أنبيائه ليتكلم، إلا أن الكتاب كله موحى به من الله. لذا يجب أن تكون حياتك المسيحية مبنية على أساس كتابي وليس اختبارات يومية.

وإلا فسيُحبطك هؤلاء الذين يعترضون على إيمانك. عندما يكون إيمانك مبنياً على معرفة راسخة بكلمة الله، فحتى أبواب الجحيم لا تقوى عليك (متى ١٨: ١٦).

## معنى المحبة

إن الخلاص يعني في الجوهر المحبة. لقد أحبك الله كثيراً حتى منحك كل ما في السماء. المحبة تخلّصك من الذنب والعقاب وتحميك من أجرة الخطيئة. يريد الكثيرون تجاهل أجرة الخطيئة " لأن أجرة الخطيئة هي موت وأما هبة الله فهي حياة أبدية في المسيح يسوع ربنا " (رومية ٦: ٢٣). جاء في الكتاب أن الخطيئة تعطي تمتعاً وقتياً (عبرانيين ١١: ٢٥). قد يبدو العيش في العالم بعيداً عن الله مثيراً ومنعشاً في البداية، لكن سيأتي وقت يفقد فيه العالم بريقه ويتركك وحيداً.

للمحبة هدف مزدوج. إنها تنقذ من قوة الخطيئة ومن تأثيراتها أيضاً. لا يمكن للخطيئة أن تؤثر عليك ما لم تسمح لها بذلك. ليس للفساد والانحراف والمرارة والنزاع أي سلطان على قوة المحبة.

لقد تعرّفت على مُدمني كحول زرعوا للجسد لسنوات طويلة، ما أتلف أكبادهم. لكن الله بمحبته حرّهم تماماً من قوة الخطيئة وشفاهم جسدياً من تأثيرها.

إن محبة الله قادرة أن تمحو نتائج أي نوع من الفساد كالمخدرات والكحول والعلاقات السيئة وغيرها. يمكن لخلاصك أن يكون أكثر من إعلان إيمان بأن حياتك تطهّرت من خطايا الماضي وتأثيراتها.

## حرية للجميع

لماذا لا يتحرر الجميع بعد أن ينالوا الخلاص؟ بإمكانهم ذلك إن أرادوا. فيسوع أحبك كثيراً حتى احتمل الصليب ليحررك. وقبول الحرية خيار يعود لك.

لا تكن مثل بيلاطس البنطي الذي قال " ماذا أفعل بيسوع الذي يدعى المسيح؟ " بدلاً من أن يطلق سراحه تأثر بضغوطات آراء الناس.

فأصبح مسؤولاً مباشرة عن موت المسيح. فالضغوطات التي تعرّض لها حملته على اتخاذ القرار الخاطئ.

تأكد أنك عندما تقرر أن تتبع المسيح سيحاول أقاربك وأصدقاءك أن يحملوك على التراجع عن التزامك. لكن تشبّث بإيمانك وبالحق فيعمل الله في قلوب الذين تحبهم.

تذكر دائماً أن يسوع فداك وليس عليك أن تبقى مقيداً  
برباط الخطيئة، أو أن تخجل بأخطاء الماضي لأنّ ”  
الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله“ (رومية ٣: ٢٣).  
الخيار لك. عليك أن تسلّم حياتك ليسوع وأن تقيم عهداً  
معه. قرّر اليوم أن تعترف بيسوع كمخلص ورب على  
حياتك وصلّ هذه الصلاة.

” أبا السماوي آتي إليك باسم يسوع وأسألك أن تغفر لي  
خطايا الماضي. فالיום هو يوم خلاص. بعد اليوم لن  
أختلق الأعذار لأبرّر تقاعصي عن خدمتك. ولن أبدي  
رغباتي على رغباتك في حياتي. أريد أن يكون يسوع  
ربي ومخلصي. إملائي بروحك وقوّني في سبيل البر.  
باسم يسوع ” آمين.

## آيات للدراسة

من هو يسوع؟

متى ١: ٢٣

متى ٩: ٦

متى ٢٠: ٢٨

١ كورنثوس ٨: ٦

عبرانيين ٢: ١٧

## المسيح المنتظر

إشعيا ٩: ٦-٧

متى ١١: ٣-٦

يوحنا ١: ٤١، ٤٥

يوحنا ٣: ١٦

يوحنا ١٧: ٥

## إبن الله وابن الإنسان

متى ١١: ٢٧

متى ١٧: ٥

لوقا ٥: ٢٤

لوقا ١٩: ١٠

١ تيموثاوس ٢: ٥

## كلمة الله

يوحنا ١: ١

كولوسي ٣: ١٦

١ يوحنا ١: ١

٢ تيموثاوس ٣: ١٦

عبرانيين ٤: ١٢

## القيامة

مزمور ٤٩: ١٥

إشعيا ٢٥: ٨

يوحنا ٦: ٣٩-٤٠

رومية ٨: ١١

٢كورنثوس ٥: ١١

## التجسد

إشعيا ٧: ١٤

لوقا ١

يوحنا ١: ١٤

رومية ٨: ٣

فيلبي ٢: ٧-٨

## الكتاب المقدس

عبرانيين ٤: ١٢

فيلبي ٢: ١٦

٢تيموثاوس ٢: ١٥

يعقوب ١: ١٨

٢كورنثوس ٤: ٢

## المحبة

يوحنا ١٣: ١

رومية ٨: ٣٥-٣٩

غلاطية ٢: ٢٠

١ يوحنا ٣: ١٦

رؤيا ١: ٥